

البربري الادبي

اليابان سنة ١٩٣٤

ومثل هذا الحادث قد يكون أول انتصار اليابان على الصين ، أو انتصارها على روسيا ، أو تنازعا مع الصين والروسيا على تحقيق الامبراطورية الكبرى التي تسمى اليابان الى تحقيقها باسم الشعوب الصغراء ، ذلك أن شعوب الصين المختلفة قد ترغم غداً على أن ترى في اليابان ما رأته الأمم الجرمانية من قبل في بروسيا ، أعني زعبياً ومعلماً وقائداً

ذكرى العمرة الطبيعية بريم

تحتفل الهيئات العلمية الألمانية بالذكري الحسنية لوفاة العلامة الطبيعي الألماني الفرده آدموند بريم ، وقد ولد بريم في تيرنجن في فبراير سنة ١٨٢٩ ، وكان أبوه قساً يعني بتربية الطيور ودرس خواصها ، فنشأ ولده بريم شغوفاً بهذه الناحية من الدرس ، وفي سن الثانية عشرة سافر الى أفريقية مع البارون فون ميلر في رحلة علمية دراسية ، ومر بالقاهرة يومئذ (سنة ١٨٤٧) فصادف بها الزلزال الشهير الذي وقع فيها عندئذ وكاد يهلك ؛ ثم سافرت البعثة الى النوبة والسودان ، واصطادت كثيراً من الحيوانات المختلفة ؛ وعكف بريم على دراسة خواصها المادية والروحية ، وفي أثناء عودته الى القاهرة كانت بعثة « لبوبة » الشهيرة « بجيته » فكان يطوف بها الشوارع ذلولاً مطيعة ، ثم عاد بريم من القاهرة بعد عامين الى البفر مرة أخرى مع أخيه وزميل آخر ، واعتزموا اختراق السودان حتى منابع النيل ، ولكن البعثة كانت غير موفقة ، إذ غرق أخوه في النيل ، وفقدت موارد البعثة ، وعندئذ أمده حاكم السودان لهتيل باشا بشيء من المال ليتابع رحلته على ضفاف النيل الأزرق ، وهناك اصطاد كثيراً من الحيوانات وأفق نحو خمسة أعوام في هذه الرحلة ، واكتشف فيها كثيراً من الحقائق العلمية ؛ ثم عاد الى ألمانيا ، وانكب على دراسة العلوم الطبيعية ؛ ونال إجازة الدكتوراه من جامعة بينا في علم الحيوان سنة ١٨٥٦ واتخب عضواً في الأكاديمية البروسية الملكية ، وأخذ منذ ذلك

تتير نهضة اليابان العسكرية والاقتصادية في الأمم الغربية أيما اهتمام وجزع ، ذلك لأنها تسير بخطى الجبارة ، ولا تقف عند حد ، وتحمل في طريقها كل شيء . كانت اليابان قبل خمسين عاماً فقط محصورة في جزايرها لا يزيد سكانها على ثلاثين مليوناً ؛ أما اليوم فهي امبراطورية عظيمة ، تسيطر على كوريا ومنشوريا وتضم من منغوليا ، ويبلغ سكانها وسكان الأراضي التي تسيطر عليها نحو مائة وعشرين مليوناً

وقد أصدر الكاتب الفرنسي موريس لاشان عن اليابان ونهضتها تحقيقاً جامعاً في كتاب عنوانه « اليابان سنة ١٩٣٤ » وفيه يلقى الضياء على بعض الحقائق المدهشة ؛ فان اليابان مثلاً ما زالت تجمع بين روحها وتقاليدها القديمة وبين روح الدولة الحديث ؛ وما زالت صور الأقطاع والمبودية القديمة تثقل كاهل الشعب ؛ والشعب ترغمه التقاليد والتراث الروحي القديم وحب الامبراطور على الخضوع والطاعة ، وهو يضطرم بنوع من الاشتراكية الزنطية . ويلاحظ الكاتب أيضاً أن قوى الشعب الياباني كلها ، والامبراطور ، والجيش والبحرية ، وأقطاب المهد القديم من جهة وقوى الرأسمالية ، وكل الجموع البائسة التي يفص بها للعمل من جهة أخرى ، كلها تعمل في نفس الاتجاه وبنفس الروح ، ولنفس الغاية ، وهي افتتاح أسواق الصين ، والسيطرة على المحيط الهادئ ، بل هي في الواقع غزرو العالم كله ؛ وقد غزت اليابان بالفعل جزائر الهند الشرقية ، وأخذت تهدد قاعدة سنغافورة ، واستراليا ، ووصلت تجارتها الى شواطئ المحيط الهندي ، وتعدت الى بلاد الحبشة ، وجازت مضيق عدن وقناة السويس ، وانتشرت على شواطئ البحر الأبيض المتوسط ويتوقع المسيو لاشان أن النزاع قد يضطرم عما قريب بين اليابان وأمريكا ؛ ولكن يجب لا يضطرامه أن يقع حادث ما ؛

البترول من ماء البحر

كتب المهندس الفرنسي مسيو ساهير إلى الحكومة الفرنسية ينبئها بأنه وصل إلى طريقة لاستخراج البترول من ماء البحر العادي ، وأنه على استعداد لأن يبيعهما سر هذه الطريقة نظير ٢٥ مليوناً من الجنيهات

وقد قالت جريدة « الماتان » في تعليقها على هذا النبأ إن المهندس ساهير واثق كل الثقة من طريقته ، وأنه دعا إلى عمله بمدينة « روين » - بعض الخبراء في وزارة الحربية والطيران ليشهدوا التجربة

وقال مسيو ساهير في حديث له مع مندوب « الماتان » إنه لاحظ أن المناطق الغنية بالبترول توجد بها عدة كميات كبيرة من الماء الملح . وأن هذه الملاحظة هي أساس التكررة التي أوصلته إلى استخراج البترول من ماء البحر ، لأنها دلته على أن الماء الملح لا بد أن يكون من العناصر الأساسية

الأدب وسبيل التفاهم الدولي

أذاعت إحدى دور النشر الكبرى في برلين أنها تخصص جائزة قدرها عشرون ألف مارك (نحو ١٥٠٠ جنيه) لمن يضع أحسن كتاب قصصى عن مسألة التفاهم بين فرنسا وألمانيا . والمفهوم أن إنشاء هذه الجائزة كان بإيعاز من وزارة الدعوة ؛ وقد وافق وزير الدعوة المير جيلز على أن يكون المهر هازر يلونك رئيس الجمعية الاشتراكية الوطنية (المتلرية) للكتاب الألمان هو الحكم الوحيد في فحص الكتب المقدمة وتخصيص الجائزة . وقد علقت الصحف الفرنسية على هذا النبأ بأنه من بعض أساليب الدعوة المتلرية التي يراد بها إخماد نياتها الحقيقية نحو الاستعداد للحرب

الحين يكتب عن حياة الحيوان ؛ ثم قام برحلة في أسبانيا ، وأخرى في لابلاندا وجزائر لوفرن ؛ ثم قام برحلة أخرى في شمال الحبشة في سنة ١٨٦٢ ، وكتب كتباً عن هذه الرحلات والمباحث كلها . ولما عاد إلى ألمانيا كتب مع زميلين له كتاباً مصوراً عن حياة الحيوان في ستة مجلدات اختص منها هو بأربعة ؛ وعين مديراً لمخبرية الحيوانات في برلين وهبورج مدى حين . ولكن شغف البحث حمله مرة أخرى ، فسافر إلى سيبيريا الشرقية ، وكاد يهلك في هذه المرة ، وسافر إلى أمريكا الشمالية سنة ١٨٨٣ ، ولما عاد إلى ألمانيا لم يمكث طويلاً حتى توفي في ١٠ نوفمبر سنة ١٨٨٤ وكتاب برسم عن حياة الحيوان من أشهر الآثار وأقيمتها في هذا الموضوع ، وهو يعتبر أستاذ موضوعه في العلم الألماني ؛ ولم يسبقه ، بل ولم يأت من بعده أحد استطاع مثله أن ينفذ إلى روح الحيوان وإدراكه ، وقد ترجم أثره إلى جميع اللغات

مير الأكارمبة الفرنسية

مضى اليوم على تأسيس الأكاديمية الفرنسية ثلاثمائة عام كاملة ؛ ذلك لأنها أنشئت في عهد لويس الثالث عشر ، في أوائل سنة ١٦٣٥ ؛ أسسها جماعة من النبلاء الأدباء برعاية الكردينال ريشيليو الحبر السياسى وزير لويس الثالث عشر ، فكانت من خالد آثاره ، وسيجرى الاحتفال بهذه الذكرى بمنتهى البساطة ، ويقام لذلك معرض في المكتبة الوطنية في شهر يونيه القادم ؛ وستمرض فيه طائفة من الوثائق الخطية الشهيرة الخاصة بالأكاديمية ، ومنها مسودة الخطبة الأولى التي أعدها السيد بول هاى صاحب الشائيه لالقائها في أول جلسة للجماعة العلمية في ٥ فبراير سنة ١٦٣٥

وقد تساءلت إحدى الصحف الأدبية الكبرى بهذه المناسبة عما إذا كان السيد رنيه دوميك سكرتير الأكاديمية يقبل أن يضم هذا المعرض التذكارى بعض الصور الرمزية المضحكة التي أوحى بها تقاعد الأكاديمية عند إصدار « قاموسها » الشهير ، وما وقعت فيه من الأغلاط النحوية ، ومنها اللوحة الشهيرة التي رسمها « فيرتير » ، وعنوانها « دفن قاموس الأكاديمية » ؟

مترجم

تحتاج الرسالة إلى مترجم ضليع
في اللغتين العربية والفرنسية